

تفسير سورة التكاثر | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة وتركنا على المحجة البيضاء ما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين - [00:00:32](#)

على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله من رحمة الله عز وجل بعباده انه - [00:00:52](#)

ولم يتركهم سدى ولكن ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب. وان الله عز وجل اصطفى هذه الامة انزل اليها القرآن وارسل اليها محمدا صلى الله عليه وسلم جاهد النبي صلى الله عليه وسلم في الله حق جهاده. وبين لنا الامور وما ترك خيرا الا ووضحه لنا. وحفظ - [00:01:12](#)

الله عز وجل القرآن من التبديل والتغيير ليكون تذكرة لنا. فالانسان ينسى تتغير به الظروف وتتبدل به الاحوال ويمر بكثير من الاوقات ينسى فيها حقائق عظيمة. منها ما خلقه الله عز وجل لاجلها. قال ربنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. انزل الله عز وجل القرآن - [00:01:39](#)

ليكون نورا وتذكرة وبرهانا وشفاء لما في الصدور. ومعنا اليوم سورة من القرآن تذكرنا بحقائق عظيمة ينساها الانسان في زحمة هذه الحياة. في كثرة الانشغالات ينسى الانسان حقائق عظيمة هذه السورة على قصر عدد آياتها الا انها احتوت على معاني عظيمة - [00:02:09](#)

هذه السورة تبين ان الله عز وجل يغضب من الانسان غضبا شديدا. اذا فعل الانسان ما اخبرت به هذه السورة. هذه السورة العظيمة هي مجرد ثمانية آيات. بالرغم ان هذه السورة ثمانية - [00:02:40](#)

آيات الا ان لفظ الردع والزجر الذي هو لفظ كلا تكرر في هذه السورة ثلاث مرات واقسم الله عز وجل في هذه السورة ثلاث مرات. تخيل سورة ثمان آيات فقط يتكرر فيها - [00:03:00](#)

لفظ الردع والزجر لفظ كلا ثلاث مرات. ويقسم الله فيها ثلاث مرات ست آيات تحتوي على الغضب الذي يغضبه الله عز وجل اذا فعل الانسان هذه الجريمة ما هي هذه الجريمة؟ يقول الله عز وجل - [00:03:20](#)

هاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ايتين توضح الجريمة. الخطأ الذي يسقط فيه الانسان ثم بعد ذلك كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين ثلاث آيات تبدأ بكلا. ثم بعد ذلك يقول الله عز وجل لترون الجحيم - [00:03:40](#)

اي والله لترون الجحيم لام القسم. يقسم الله عز وجل لترون الجحيم. ثم لترون عين اليقين قسم اخر ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. قسم ثالث تخيل هذه السورة من قصر عدد الآيات لكن احتوت على هذا الكم من الغضب من الله عز وجل. نعوذ بالله من غضبه سبحانه وتعالى - [00:04:06](#)

تبدأ هذه السورة تبين لنا عظم هذه الجريمة التي يقع فيها الانسان. يقول الله عز وجل الهاكم تكاثر حتى زرتم المقابر اللهو ان ينشغل الانسان بما لا فائدة فيه. وما لا يعود عليه بنفع لا في دين ولا في دنيا - [00:04:35](#)

جاء الخطاب بصيغة الجمع الهاكم وكان غالبا يقع في هذا اللهو. غالبا غالبا ينشغل بعيدا عن مراد الله عز وجل منه في هذه الحياة.

الهاكم التكاثر ما هو الذي الهى الانسان؟ لم يقل الله عز وجل في هذا الموضع - 00:04:58

الدنيا ولكن قال التكاثر الانسان بطبيعته ضعيف. خلق من علق. يحاول الانسان ان يسد هذا النقص. يعتقد ان هذا النقص قد قد

يسد بكثرة المال. بكثرة العدة والعتاد. كثرة العقارات - 00:05:18

يعتقد الانسان طول ما معه فلوس كثير ومعارف كثير وعقارات كثير اصبح امنا. يسد هذا الضعف الذي ولا يسد هذا الضعف الذي

بداخله الا معرفة الله عز وجل. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم - 00:05:43

ظلم اولئك اي اولئك فقط لهم الامن وهم مهتدون. لذلك كثرة الجمع توحى ان الانسان لا يفكر في الآخرة. ويعتقد ان هذه الاموال الذي

التي يتكاثر بها واي شيء تمنعه من الموت. لذلك قال الله عز وجل في سورة الهمزة الذي جمع مالا وعدده - 00:06:03

معتقد يحسب ان ماله اخلد. معتقد ان الفلوس هتخليه يعيش كثير. انه يخلد في هذه الدنيا يحسب ذلك الواهم ان ما له اخلد يجعله

يخلد في هذه الدنيا. الهاكم التكاثر الفاعل اللي بيخلي - 00:06:33

الانسان يلهى عن العبادة وعن الطاعة وعن مراد الله عز وجل في الدنيا التكاثر. التكاثر بايه لم يذكر الله عز وجل التكاثر بايه؟ يعني

ايه التكاثر بالولد؟ تكاثر بالمال تكاثر بالمعارف تكاثر بالمعلومات التباهي - 00:06:53

التفاخر التكاثر لفظ فيه اشتراك وكل قضيته في هذه السورة ان يقول لصاحبه انا اكثر منك مالا واعز هو لا يجمع المال لاجل انه

يحتاج اليه. لأ. هو يجمع لاجل ان يتباهى. لاجل ان يفتخر - 00:07:13

لاجل ان يسد النقص الذي بداخله حتى ينظر الى الناس ويقول لهم انا اكثر منكم انا اغنى منكم انا افضل منكم كما قال صاحب

الجننتين لصاحبه المؤمن انا اكثر منك مالا واعز نفرا. انا معي اكثر - 00:07:33

منك الانسان يحب ان يتباهى على الناس الا من عصمه الله عز وجل يتكاثر يتباهى ان الانسان ينشغل بالجمع لاجل التكاثر يلهيه عن

الغاية العظمى من مجيئه في هذه الدنيا. من الغاية العظمى من خلق الله - 00:07:53

عز وجل له في هذه الدنيا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الهاكم التكاثر عن ماذا الهاهم؟ لم يقول الله عز وجل الهاكم التكاثر عن

الصلاة. الهاكم التكاثر عن الصوم. الهاكم التكاثر عن الحج. عن ماذا الهاهم - 00:08:13

لم يذكر الله عز وجل عن ماذا لها؟ لان التكاثر لو دخل في حياة الانسان ينسيه كل شيء. ينسى كل شيء ينسى الصوم وينسى الحج

وينسى الصلاة وينسى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ينسى الذكر ينسى اسهل الطاعات ينسى - 00:08:33

صدقة ينسى كل شيء. الانسان اذا الهى بالتكاثر انه عايز يجمع ويجمع ويجمع. لذلك والتي تليها سورة التكاثر سورة العصر والعصر

العصر اخر اليوم وكأن الانسان ظل ملهيا بالتكاثر حتى انتهى عمره. حتى انتهى يومه. فيقول الله عز وجل والعصر - 00:08:53

ان الانسان لفي خسر خسر لانه كان ملهيا بالتكاثر. بالرغم ان السورة التي قبلها السورة التي قبل سورة التكاثر سورة قارعة القرع قرع

الطبول يكون في الحر القارعة امر جلل امر عظيم - 00:09:21

توجل منه القلوب وتذهل منه العقول وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ما الذي الهاه عن القارعة؟ التكاثر

مشهد عجيب مشهد عجيب ان انسان يظل ملهيا الى متى - 00:09:41

حتى لم يقل الله عز وجل الهاكم التكاثر حتى بلغتم الاربعين. الهاكم التكاثر حتى بلغتم الستين ابداء. الهاكم التكاثر الى متى

ظل ملهيا؟ حتى زرتم المقابر الى ان مات لم يفق - 00:10:03

قال عبدالله ابن شخير رضي الله عنه انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر. حتى المقابر فقال النبي صلى

الله عليه وسلم صلوا عليه. يقول الانسان مالي مالي فلوسي بتاعتي عايز يجمع - 00:10:27

مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت. امضيت؟ الصدقة تعبر الى الآخرة

الانسان يوفي امواله في الدنيا لا يبقى من المال الا ما ابتغي به وجه الله. فامضيت - 00:10:47

تعبر الصدقة هذه القنطرة الى الآخرة. يقول ابن ادم مالي مالي. بل كان كثير من الصحابة منهم ابي رضي الله عنه وغيره يقولون كنا

نعد هذا القول من القرآن ما هو هذا القول؟ لو ان لابن ادم - 00:11:15

باديا من ذهب لابتغى له ثانيا. تخيل! تخيل لما تقابل انسان في مبتدأ عمره وتعمل معه القاء تقول له تتمنى ماذا يقول لك انا عايز

نفسي بس شوية ذهب صغيرين ابدأ بهم حياتي - [00:11:35](#)

تقول له خد اخذ الذهب واشتغل وكبرت التجارة وبقي معه وادي ذهب. تخيل بين جبلين مسافة بين جبلين مليئة بالذهب. لو انفقهم

هو وابناؤه واحفاده واحفاد احفاد احفاده ما انتهى. ثم تقابله بعد هذا الوادي - [00:11:52](#)

وتسأله ماذا تتمنى يقول لك وادي ثاني بس بس مش عايز حاجة من الدنيا غير كمان مش كمان حفنة ذهب كمان وادي فقط خد وادي

ثاني ولو ان لابن ادم - [00:12:13](#)

واديان من ذهب. في رواية من خيل وفي رواية من ذهب وفضة. زين للناس حب الشهوات للنساء والبنين كل المزيينات مع وادي ثاني

ذهب معه اغنى رجل في العالم. تسأله نفسك - [00:12:27](#)

في ايه كمان؟ ماذا تتمنى يقول لك امنييتي الوحيدة بس كمان وادي ثالث. بس ومش عايز حاجة. ويظل هكذا ويقول النبي صلى الله

عليه وسلم حتى يقطع هذه الدائرة التي لن تنتهي - [00:12:46](#)

منه ابدأ ولا يملأ جوف وفي رواية عين وفي رواية فاه ابن ادم الا التراب. يعني هي فضل كده مش هيشبع الا ما يحثى عليه التراب

حينها يفيق. ويقول نعم افقت الان. عرفت ان في غاية لهذه الحياة غير جمع - [00:12:59](#)

قال اعلّموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم. احنا بنضيع بعض بنص لبعض تفاخر بينكم وتكاثر عايز يبقى اكثر منه

في الاموال والاولاد. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم امتى تبص لغيرك في ايه - [00:13:19](#)

لا حسد الا في اثنتين. اي الغبطة. يعني لما تيجي تبص لواحد وتتمنى ما عنده دون ان يزول ما عنده من النعمة في حاجتين فقط لا

حسد الا في اثنتين - [00:13:39](#)

رجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه اثناء الليل واطراف النهار. او سلط على هلاكاته في الحق. ورجل رجل اتاه الله القرآن فهو يقرأه اثناء

الليل واطراف النهار ليس الحسد في ان الله اتاه المال ابدأ. لكن الغبطة في انه ينفق المال. ليس - [00:13:52](#)

الحسد او الغبطة في ان الله اعطاه ان الله اعطاه القرآن ابدأ. في انه يقرأ ويعمل بهذا القرآن. الغبطة في الاتفاق يعني لو واحد ربنا اداه

فلوس كثير وينفق صدقات قليل هذا لا يتمنى. هذا لا يتمنى ان يكون مثله ابدأ - [00:14:18](#)

تتمنى ان تكون مثل هذا الرجل. لو رجل مليونير ويطلع نفقات قليلة هذا الرجل لا يتمنى ولا نتمنى ان نكون مثله لان النبي صلى الله

عليه وسلم قال صلوا عليه لا حسد الا في اثنتين المنظومة على بعضها. رجل اتاه الله مالا فهو ينفق. وفي رواية سلط - [00:14:38](#)

وعلى هلكته في الحق. او تقول انا نفسي ابقى زي ده. عايز فلوس عشان انفقها الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر العجيب ان الانسان

هنا هو المفعول به. الهاكم التكاثر. التكاثر الهاه شغله الى ان مات - [00:14:58](#)

يعني كأن الانسان ما يقولش انا مالي لأ التكاثر حاول تباعد عنه. الا تفاخر الناس الا تكاثر الناس. ايضا ترى في هذه الايات ان العمر

قصير العمر لا يسع ان تفعل فيه كل شيء. يموت ابن ادم ولا يقضي من امانيه الا القليل. وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:15:20](#)

تخطى خط كده مستقيم. ثم قطعه بخط اخر. خط طويل جدا وفي نص الخط كده النفس لو عمل خط يقطعه. فقال هذا ابن ادم ده

الامل طويل يقطعه اجله. الاجل يبجي عند الامال يقطعها الاجل. الانسان يؤمن - [00:15:45](#)

ويأمل ويأمل ثم يأتي الاجل يقطع كل هذه الامال. الذي لا يفكر في الاجل لا يفكر الا في الامل. انسان المخبون انسان خاسر. فالله عز

وجل يخبرنا ان العمر قصير. لا يسع كل شيء. لابد ان تكون عاقلا - [00:16:05](#)

فيما تستثمر العمر اين تضع اوقاتك؟ اين تضع الزمان؟ ماذا تفعل بشبابك عمرك بهرمك سوف تسأل عن هذه الازمنة عن هذه الاوقات لا

تكون مغبون. قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان - [00:16:25](#)

مغبون فيهما كثير من الناس. الغبن ليس مجرد الخسارة. الغبن الخسارة الفاحشة. يعني عشان افهمك يعني ايه الغبن. تخيل لو واحد

معه سيارة صغيرة. عربية مسلا مية سبعة وعشرين صغيرة - [00:16:45](#)

واحد مليونير معه عربية من ائمن السيارات. فالراجل الغني راح للفقير وقال له تبدل السيارة دي بالسيارة دي لما بيدل هذه السيارة العظيمة بسيارة بسيطة نقول له لقد غبت ايه اللي يخليك تبدل السيارة دي بالسيارة دي؟ الفارق عظيم نقول له لقد - [00:17:05](#) وبنت اللي معه عشق فمين جدا معه ذهب وبيبيعه بسعر بسيط جدا نقول هذا مغبون. لانه لم يعرف قيمة ما معه الذي يضيع العمر لا يعرف قيمة هذا العمر. هذا العمر قد يرفعك الى الفردوس الاعلى. هذا العمر قد - [00:17:25](#) يجعلك بصحة نبيك صلى الله عليه وسلم في الجنة. هذه الاوقات التي تمر سبحانه الله وبحمده بنخلة ساقها ذهب في الجنة. هذه الاعمار التي تضيع منا. والانسان يلهو فيها قد ترفعه الى اعلى - [00:17:47](#) لرؤية وجه الملك سبحانه وتعالى. على ماذا الانسان يلهو عن هذه الاشياء؟ الهاكم التكاثر حتى زرتم قابر انظر الى التعبير القرآني لم يقل حتى متم قال حتى زرتم المقابر لفظ المقابر لفظ تبغظه النفوس. يخاف منه الانسان لفظ موحش لفظ مرعب - [00:18:07](#) تخيل مشهد واحد عمال يجمع فلوس وملايين وعقارات ثم يتجه بكل هذه الاشياء الى حفرة صغيرة. اين يضع هذه الاشياء تخيل مشهد انسان ظل يجمع ويجمع ويجمع ثم اتى على ظهره محمل بكم من الاموال لا تحصى - [00:18:36](#) ثم بعد ذلك هو مطالب ان ينزل هذه الحفرة فيترك كل هذه الاشياء وينزل وحيدا في هذه الحفرة. هذا المشهد الذي يصوره القرآن. ظلت تجمع ونزلت وحيدا في حفرة ضيقة تكاد ان تكون على مقاسك حفرة ضيقة. يحفى عليك التراب - [00:18:56](#) تترك كل شيء ظلت تجمع وتجمع وتجمع وتتكاثر وتباهي وتفاجر ثم ماذا؟ ثم الموت لما نزل ملك الموت لموسى عليه السلام ولم يكن يعرفه موسى وفقاً عينيه عاد الى ربه ملك الموت وقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فنزل ملك الموت الى موسى عليه السلام وقال له الله عز وجل قل له يا - [00:19:19](#) موسى ضع يدك على متن ظهر ثور. فلك بكل شعرة تمسها يدك. عام تعيشه سنة تعيشها فنزل ملك الموت وقال لموسى ضع يدك على ظهر ثور ولك بكل شعرة تمسها يدك. سنة تعيشها. فقال اي ربي ثم ماذا - [00:19:48](#) اخترتها ايه؟ قال ثم الموت قال فالان قال اي ربي ثم ماذا؟ اخترتها ايه؟ اخترتها هذه الحفرة الصغيرة حتى زرت المقابر. انسان يظل ملهي ثلاثين سنة. اربعين سنة. يعني الانسان ممكن يتخيل انسان يلهى ساعة. اتلبخ - [00:20:11](#) نسي نسي يوم يومين اسبوع مشغول انما طول العمر مشغول ازاى؟ ازاى؟ زي سيطر الشيطان وعلى عقله ازاى يظل ملهي؟ تخيل انسان! هو شاب يقول لك لما اتعلم اما اتخرج تكلمه لما يتخرج عشان يحافظ - [00:20:31](#) على الفروض ويتعلم شيء ينفعه في دينه. يقول لك بس لما اشتغل طب اشتغل لما اتجوز لما يتجوز لما خلف اما اخلف لما اكبر واطل هكذا يماني نفسه ويماني نفسه هذه الاماني يقطعها الموت - [00:20:52](#) على ماذا لابد ان يفيق الانسان تأتي هذه السورة بهزة عنيفة وكأنهم سكارى لابد ان يفيقوا في الدنيا كلا كلا يعني افيقوا لا تستمروا هكذا صيحة عالية مدوية. كلا سوف - [00:21:11](#) فتعلمون لو استمريت على حالكم هذا سوف تعلمون حقيقة ما انتم عليه. وانه لن ينفعكم لن ينفعكم ما كنتم فيه من الله و التكاثر والتباهي كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون - [00:21:31](#) قيل سوف تعلمون في القبر. اول لما تنزل القبر هتعرف يتبع الميت ثلاثة تخيل المال والاهل والعمل انا عايزك تتخيلي مشهد واحد ماشي كده رايح ناحية القبر ووراه ثلاثة جنود - [00:21:51](#) الاهل والمال والعمل اول لما وصل للقبر ونزل القبر التف اثنان ورجعا. فيرجع اثنان الاهل والمال ويبقى العمل تخيل حسرة اللي عمله ضعيف وماله كثير. وهو ينظر الى المال ويذهب عنه ويقول الى اين تذهب؟ ظلت اغذيك - [00:22:08](#) واكفرك تتركني الان وينظر الى العمل شغلت عنك انت الذي تنزل معي الان انت الضعيف بالهزيل تنزل معي ماذا تفعل؟ ماذا تغني عني؟ فيرجع اثنان ويبقى العمل. حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون - [00:22:33](#) حقيقة ذلك في القبر ثم تعلمون حقيقة ذلك يوم القيامة. وقيل هذا التكرار يفيد الكثرة. يعني ايه الكثرة يعني كل مرة انشغلت فيها عن الطاعة بالتكاثر سوف تعاقب عليها يعني كل مرة انت كنت قاعد والاذان بيؤذن. وما قمتمش تصلي وما صلتش - [00:22:53](#)

تذكر بكل لحظة شغلت فيها عن الطاعة. سوف تعلم عاقبة ذلك. انت في الدنيا ما بتعرفش العقل. يعني عادي ممكن واحد قاعد بيشتغل في الدنيا والازان ازن والصلاة انتهت والوقت خرج ومكمل في الدنيا. ممكن يكسب. يعني مش دايم اللي بيترك الصلاة يخسر ابدا ممكن يكون - [00:23:18](#)

دروج فلا يعلم عاقبة ما فعل. حسان الامر عادي. عادي انت ممكن تقابل شاب تسأله تقابله العشاء تقول له صليت العشاء يقول لك انا ما صليتش في حاجة من الصبح انا مصليتش بقالي اسبوع انا مصليتش بقالي سنة وبيمارس حياته عادي ولا يعلم عاقبة ما يفعل هو بيمارس حياته بطريقة - [00:23:41](#)

طبيعية. لا يعلم ان الله عز وجل غاضب عليه. لا يعلم هذه العاقبة. سوف يعلم. والله سوف يعلم كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون اه لو تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لو تعرف انت بتضيع ايه منك وانت مشغول عن الطاعة - [00:24:01](#)

لو تعلم ما ينتظرك من عقاب وانت تلو عن الطاعة لو تعلمون علما لو محذوف لم يذكره الله يعني كلمة لا ترون الجحيم هي جملة جديدة اصلا هذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم - [00:24:24](#)

لضحكتكم قليلا ولبكيتكم كثيرا ولما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله لو تعلمون علم اليقين لو تعرف عاقبة الله لو تعرف عاقبة انك لا تشغل بالطاعات والله ما كان هذا يكون حالكم - [00:24:47](#)

اه لو تعلمون علم اليقين وكأن فيها اشارة على ان يفيق الانسان في الدنيا ان يفيق الانسان في الدنيا قبل ان يموت. لو انهم كانوا تدوم لو انهم كانوا يفيقون في الدنيا لكن للأسف لم يفق. واصر على الله. اصر على - [00:25:09](#)

انشغال اصر على التكاثر الى ان مات فقال الله عز وجل طالما انكم اصرتم على الله ترون الجحيم. اي والله لترون الجحيم يقسم الله عز وجل ان عاقبة المتكاثر المهلي بالدنيا عن الآخرة يقسم الله والله - [00:25:33](#)

لا يحتاج الى قسم كما قال الاعرابي حينما سمع قول الله عز وجل فورب السماء والارض انه له حق قال من الذي اغضب الملك حتى اقسام؟ من الذي اغضب الملك؟ حتى قال والله لترون الجحيم - [00:25:58](#)

انه انشغال الناس ان يخلقهم الله وان يرزقهم وان ينعم عليهم ثم حتى لا يذكرونه ولا يصلون له لا يذكرون اسمه لا يلهجون بذكره تخيل اب يصرف على ابنه وينفق عليه ويغذيه ويعطيه كل شيء حتى كبر الابن. لا يذكر حتى والده. لا يريد ان يذكر اسمه. لا يريد - [00:26:18](#)

ان يزور ماذا نقول على هذا؟ انه جاحد يغضب الوالد منه. تخيل! نعم الله عز وجل على الانسان اعظم بكثير والله عز وجل ارحم من الناس من الوالدة بولدها. نعم ورحمة وفضل وعطاء وكرم وحلم ولطف - [00:26:48](#)

ثم بعد ذلك ينساه الانسان فانا مش فاضي اصلي مش فاضي اطيع ربنا مش فاضي اتعلم مش فاضي يلهو ويلهو ويلهو الى ان يرى الحقيقة رأي العين الى ان يرى الجحيم بعينه. اول لما يشوف الجحيم - [00:27:10](#)

ان يتذكر كل لحظة انشغل فيها عن الطاعة. بل قبل ذلك لما يدخل القبر ويفتح له في قبره باب الى الجنة فيستغرب ده عاصي ده كان بيلهو فلما يشوف الجنة يفرح فيقال له لا هذا منزلك من الجنة لو - [00:27:30](#)

ان كنت اطعت الله لو كنت سمعت الكلام انت ما سمعتش الكلام فيغلق باب الجنة ويفتح باب النار. زيادة في الحسرة حينما يرى الجحيم بعينه يعلم ان الكلام ما كانش مجرد خطب. انه ما كانش مجرد كلام. ان الناس اللي كانت بتكلمه - [00:27:52](#)

عن الآخرة ما كانش مجرد كلام مش مجرد حينما يرى ذلك بعينه يقول فعلا صدقوا وصدق المرسلون فعلا كان عندهم فعلا كان الكلام بجد ما كانش هزار. انا اللي كنت غافل. انا اللي كنت لاهي. والله لترون الجحيم. وبعد لما يشوفها - [00:28:13](#)

يدخل فيها والعياذ بالله. ثم لترونها عين اليقين. اي لا تقاسنها. تدخلونها. يعني اول يشوفها كنوع من انواع العذاب يؤتى بجهنم لها سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك اول لما تيجي فما يبقى احد الا يجثو على ركبتيه حتى الانبياء. يقولون يا رب سلم - [00:28:33](#)

سلم - [00:28:33](#) حينها يعرف العاصي ان هذا مصيره يعرف ذلك حينما يرى الجحيم ويخرج اللسان من النار يلتقطه ثم لنزعه ينزع من بين الناس

ايهم كان اشد على الرحمن عتيا اكثر واحد اجرامي يتاخذ من بين المجرمين اولاً في اول ويسقط في جهنم والعياذ بالله. ثم لترونها عين اليقين ثم بعد - [00:29:03](#)

لذلك لتسألن يومئذ عن النعيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم احبتي في الله - [00:29:33](#)

هذه الصور تبين لنا حقائق منسية في حياتنا. لا نفكر فيها ونشغل عنها هذه الحقائق لو ابصرناها في الدنيا يفلح الانسان. لكن لو تغافل عنها واعرض عنها فهي هي المصيبة العظمى - [00:29:49](#)

هي الطامة الكبرى التي لا مصيبة بعدها لذلك تأتي هذه السور في ظاهرها شدة وفي باطنها رحمة بالانسان حتى يفيق. تأتي هذه السور تهز الانسان هذا عنيفا حتى يفيق في الدنيا فيفلح - [00:30:10](#)

ولكن كثير من الناس يعرض لا يريد ان يسمع كما قال الله عز وجل وكانوا لا يستطيعون سمعا. هو مشغول مشغول تخيل انسان منظر شاب لسه صغير كان جاي يصلي تخيل مشهد - [00:30:35](#)

تمسيلي تخيلي سمع الاذان نزل يصلي هو في الطريق الى الصلاة وجد قطعة ذهب على الارض فرح فوطى ياخذ الذهب لسة بيقوم عشان يروح يصلي شاف قطعة اخرى فراح يسحب القطعة الاخرى كل ما يبجي يقوم عشان يصلي يشوف قطعة اخرى من الذهب على - [00:30:57](#)

ارض ظل يجمع ويجمع ويجمع. راح العصر وراح المغرب. وراح العشاء وهو يجمع. ذهب اليوم وذهب الاسبوع وذهب العام. وهو يجمع كل ما يرفع يجد قطعة اخرى وهو يجمع مرت السنون والاعوام والايام وهو يجمع ويجمع فوجى - [00:31:16](#)

هو كان تمتاشر سنة نازل يصلي فوجى ان عنده ستين سنة وما فيش في حياته لا ظهر ولا عصر ولا مغرب. بينام الساعة اتنين ويصحى الساعة ثمانية وينام الساعة اتنين الظهر تاني ويصحى العشاء. ما فيش فروض ما فيش في حياته ذكر. ما فيش علم ما فيش طاعة ما فيش امر بالمعروف ما فيش نهي عن المنكر. خلاص حياته - [00:31:37](#)

واتقفلت ان ما فيش طاعة. اتكلموا عن الطاعة ما فيش في زمان في زمانه وقت. لكن ما عنديش وقت. ما فيش وقت فحينما تتكلم معه وهو كان تمتاشر سنة وبقى ستين سنة اتكلموا فينظر اليك لا يبصرك ولا يستطيع ان يسمعك - [00:31:58](#)

ثم ينصرف يكمل الجمع حتى يسقط في حفرة ويموت قصة متكررة في حياتي كثير من الناس انه لا يفيق حتى يموت. هذا الذي جمعه جمعه او ليتنعم به فيقسم الله انه سوف يسأل عن هذا النعيم - [00:32:19](#)

لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين خلاص دخل النار والعياذ بالله كان كفاية على الله العذاب المعنوي يبكت وهو في النار. تبكي طول ما هو في نار يتسأل عملت ايه بالنعمة الفلانية - [00:32:44](#)

وعملت ايه في الوقت الفلاني؟ ولماذا تركت وقت كذا من الصلاة؟ ولماذا لم تفعل كذا؟ ولماذا لم تفعل كذا؟ يسأل عن كل نعيم شغله عن الطاعة. يسأل عن كل نعيم صرفه عن طاعة الله عز وجل. ثم لتسألن يومئذ يوم - [00:33:03](#)

القيامة عن النعيم. النعيم كان المتوقع انه يجعلك تشكر المنعم الانسان لما يجد نعمة كان متوقع ان يقول الحمد لله ويشكر النعمة وينفق ويصلي شكرا لله عز وجل. لكن عجيب ان هذا الشخص صرفته النعمة عن شكر رازقي وخالقي. يا ايها الناس هل من خالق - [00:33:23](#)

غير الله يرزقكم من السماء والارض. لا اله الا هو فاني تؤفكون. لماذا تصرفون عنه سبحانه وتعالى؟ الانسان ينشغل بالجمع حتى ينسى هذه الحقائق. الهاكم التكاثر حتى زرتم. وكلمة زرتم - [00:33:52](#)

تعني ان الذهاب للمقابر في الموت هي مجرد زيارة مجرد زيارة بالنسبة لما سيلاقيه يوم القيامة. يعني ممكن واحد يفضل مدفون اربع تلاف سنة مدفون مسلا ميت الف عشرين الف سنة مدفون من سنين. والفترة دي كلها ربنا يسميها زيارة. الزيارة دايم اقل من وقت الاقامة - [00:34:12](#)

يعني هذا الوقت اللي ظل في القبر لا يساوي شيئا بالنسبة لما سيلاقيه في البعث. وبالنسبة لما سيلاقيه من سواء في الجنة او في

النار. نسأل الله ان نكون من اهل الجنة. اذا مجرد المكث في المقابر هو مجرد زيارة. بل - [00:34:38](#)

رويت بعض الآثار شيء عجيب جدا ان تفاخر حيان من العرب قعدوا يفتخروا ده يقول عندي قبلت كذا وده يقول قبيلتي عندها كذا ده يقول قبيلتي عندها كذا وقبيلتي عندها كذا - [00:34:58](#)

لغاية لما خلصوا التفاخر بكل ما يملكون. فقالوا تعالوا نتفاخر بالاموات. فراحوا المقابر يقول له جدي فلان اللي ميت ويقول هذا هذه مقابرنا. ظلوا يتفاخروا حتى بالموت وبالمقابر. كأن هذه اشارة الى - [00:35:11](#)

ان اسباب الموعظة قد تتحول الى اسباب صرف عن الطاعة وهذا ما نراه باعيننا. يتباهى الناس بالمقابر يتباهى الناس الامام ابن عطية ويعيش في الاندلس ذكره في تفسيره ويتعجب ويقول عندنا في الاندلس شيء عجيب - [00:35:32](#)

ان الناس تتباهى في المقابر. فقال ابو حيان وهو يعيش في مصر وهو بعده باكثر من متين سنة. قال فكيف اذا ما رأى ما يفعل اهل مصر سنة سبعة هجرية. ابو حيان بيتعجب ويقول ابن عطية مستغرب من اهل الاندلس امال لو شاف اهل مصر بيعملوا ايه في

المقابر؟ والمباهاة - [00:35:52](#)

التفاخر اللي بيحدث فكان اسباب الموعظة قد تتحول الى اسباب صرف عن الطاعة. يعني الكسوف المفروض الناس تخاف. تجد الناس طالعة تشتري نضارات وتتفرج على الكسوف. المقابر مكان للتباهي. المستشفيات مكان للموعظة تجد عند كل مريض. حاطين

له شاشة ومشغلين له الافلام والمسلسلات حتى - [00:36:12](#)

اماكن الموعظة تحولت الى اماكن صرف عن الطاعة. كيف يستفيد الانسان من الموعظة؟ حتى هذه الاماكن لم يعد لم تعد اماكن

للموعظة كما حدث من قبل تباهوا حتى بمقابرهم. تباهوا حتى بموتاهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:32](#)

لقد كنت نهيتكم عن زيارة القبور لما كان لسة المجتمع حديث عهد بشرك لكن لما استقر التوحيد الا فزوروها فانها ا تذكر الاخرة؟

الغرض الاساسي من زيارة القبر تذكر الاخرة بمعنى ان الانسان - [00:36:52](#)

الاخرة يحتاج الى مذكرات بينسى محتاج حاجة تفكره فيروح المقابر يقول اه ده مكاني ده نهايتي ده مصيري مهما طال العمر لابد

من دخول القبر. هذه النهاية الحتمية التي اتناساها التي اغفل عنها - [00:37:12](#)

ما الذي يستحق ان ينصرف الانسان عن الطاعة؟ اختتم بقول النبي صلى الله عليه وسلم تلفظ الارض وتخرج الارض افلاذ امثال

الاسطوان يوم القيامة. الارض تطلع الكنوز اللي جواها يوم القيامة. ذهب وفضة وكل الكنوز تخرج. فيمر القاتل - [00:37:32](#)

حد اللي قتل عشان الفلوس وعشان المناصب قتل يمر على هذه الاموال ويقول في هذا قتلت او في هذا قتلت نقتص منه اقتص منه

ويمر السارق شوف الفلوس مرمية ما حدش بياخذها. اقول في هذا سرقت وفي هذا قطعت يدي. ويمر - [00:37:53](#)

الرحم ويقول في هذا شيء حقير الان. واذا العشار عطلت الاموال لم يعد لها قيمة. ويقول في هذا ترحبي ثم يتركونه ويذهبون. شف

مشهد يتركونه ويذهبون ده. مشهد الآن لذلك قال الله عز وجل لنا في الدنيا كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون - [00:38:15](#)

والله يعني اية تجعل المؤمن يبكي حسرة. كلا لو تعلمون علم اليقين. وكأن الله عز وجل ينادي على وفي الافق ابصر هل من مستغفر

يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار - [00:38:42](#)

ليتوب مسيء الليل ويتنزل الملك جل وعلا سبحانه وتعالى. يتنزل تنزلا يليق بجلال وجهه كل ليلة ويقول هل من تائب مش عايز

ترجع؟ هل من تائب؟ ويعرض ويعرض ويعرض الانسان ثم اذا عاد - [00:39:02](#)

بعد طول غياب يفرح الله به. الحمد لله على هذا الرب. الحمد لله رب العالمين. بعد طول غياب واعراض يعود بعد طول ارتكاب

للمعاصي يعود يفرح الله به. ويستره ويبدل سيئاته - [00:39:25](#)

حسنات الله اكرم الله اكبر. على ماذا الاعراض؟ على ماذا التغافل؟ على ماذا التلاهي بعيدا عن طاعة الله عز وجل. نسأل الله عز وجل

ان يجعل اعمارنا عامرة بطاعته. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك - [00:39:45](#)

حسن عبادتك. اللهم املاً اوقاتنا بطاعتك. اللهم عمر اوقاتنا بذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم انا نسألك حسن الخاتمة اللهم انا

نسألك حسن الخاتمة. اللهم ارزقنا شهادة في سبيلك. ترضى بها عنا يا رب العالمين. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم - [00:40:05](#)

اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم اللهم ارزقنا الانفاق في سبيلك. وارزقنا قراءة وتدبره والعمل به اثناء الليل
واطراف النهار على الوجه الذي ترضى به عنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم - 00:40:25
منا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا
واستغفر الله لي سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:40:45
- 00:41:00